

نورٌ ونارٌ

نورٌ ونارٌ
حائراً ضوء النهار
والحلم يعبت بالحقيقة
بجوف الليل الحلم عار
ثابتاً لآخر دقيقة يعريه الشعاع
يلقيه من رحم الليل لموج البحار
والعيون عليه حصار
يعريه بؤبؤ الشقيقة وكل مار
يبحث عن دثار
ليس ليغطي عري حلم
بل ليغطي نفسه فهو عار بالسليقة
تسأل: أي حلم هذا؟ ولماذا إليه الفرار؟
أهو حلم؟ أم أنه السراب بزمن البوار؟
إن سرت خلفه لن تحصد سوى انكسار
وتكون الخيبات لك صديقة
تسألني نفسي.. أين النور؟ وأين النار؟
كيف تتحول فراشاتي من حب النور لعشق النار؟
ولماذا تركتني فراشاتي لألون نجمي بضوء نهار؟
ولماذا يخط القلم بـ لا ويشجب رسمي لباب الدار
أيريد الكل إيهامي بأني داخل سجن وحوالي حصار؟

حائرٌ ضوء الشمس تتلهف فراشاتي عليه
متعجب هو..
أهناك فراش للأخيار؟
أليس هو لليل وليس نهار؟
أعلم أنه فراش يحب النور وليس النار
كيف تحولت؟
كيف يا فراشاتٍ رقيقة؟
يا حلم أقرب للحقيقة
لا.. لا.. لا
لا يا حقيقتنا المرة
سيغير حلمي حالي وحالك
ويعلمني المرور من المتاهات
ويعطيني خريطة
مرسوم فيها الدروب والطريقة
نعم غافية أنا
ويأخذني حلمي بهدوء
ينسيني الحزن.. ينسيني انكسار
يبعث الأمل بقلب جروحه عميقة
وحين أصبحو سأجد من يؤكد لي
أن أقرب الطرق لتحقيق حلم
أن تؤمن بأن تلك الأمور عتيقة